

محمد البياع

آخر صورة

أشعار بالعامية المصرية

الطبعة الثالثة أغسطس 2018

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف : آخر صورة
المؤلف : محمد البياح
التصنيف : أشعار بالعامية المصرية
رقم الإيداع : 2018-11241
الترقيم الدولي : 978-977-6656-21-5
عدد الصفحات : 102 صفحة
رقم الإصدار الداخلي: 174
تاريخ الإصدار الداخلي: أغسطس 2018 (الطبعة الثالثة)

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للشاعر، ولا يحق لأى دار نشر
طبع ونشر وتوزيع الكتاب الا بموافقة كتابية وموثقة من الشاعر

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم



أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم
عام 2011م

رخصة مزاولة مهنة: 58365 - سجل تجاري: - 13242 / 2017 - بطاقة ضريبية: 35-01-572
عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018
هاتف: 01011256943 - 01116202218 - 01202541192 تليفاكس: 020554372901
[alnilwaalfourat](https://www.facebook.com/alnilwaalfourat) [alnilwaalfourat@gmail.com](https://www.instagram.com/alnilwaalfourat)
المنزل الرئيسي: ج.م.ع محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - امام سنتر الـ 13 - قمار 304

إهداء

إلى روح اغلي الناس أخي الكبير حسن

إلى روح أعز الناس أُمي رحمة الله عليها

ألي إخوتي وأهلي وأصدقائي

إلي أهل بلدي كفر الجنيدي

إلي زوجتي وابنائي مازن وحسن

وإلى كل من وقف بجانبني وساندني

أهديكم مولودي الأول الحائز على المركز الأول م في
مسابقة شاعر النيل والفرات

مع تحياتي

محمد البياع

بوح عاشق

صحيح الشعر بيسافر

حدود تانية

حدود أبعد من الدنيا

حدود بنشوقها ف الأحلام

يسافر مرة بالشاعر

على مُهرة

ساعات المُهرة بتعافر

تطير أعلى من النجمة

ساعات يتملى م الجنة

ويرسمها حروف توصف

ف حور عينها

ساعات يرقد على الخُصرة
و يتهجى النفس منها
حاجات كثيرة بتبوح له
و يغزل حرفه من وحيه
لكن عندي
الكلام يفرق
أنا رزقي ف إلهامي
حورية و نازلة م الجنة
فَ ليه احتاج حصان أبيض
و اسافر بيه
وهي عندها بتشيلني
علي رموشها
وليه أحتاج جواز سفري

وانا مسافر على جناحها
بدون جمرك ولا تفتيش
ولا رشوة تعديني ولا بقشيش
ولا كارتة على باب المُدن بادفع
ولا بادفع رسوم أصلا
مدينة وبابها خمارة ما تسكرشي
شوية شاوي مع سيجارة
بدون تبعة بدون عفرة علي وشي
بدون دخان دخل صدري
بدون رغبة جسد واحدة
غير اني باشتهي توبها
أفصل منه جلابية
تكون واسعة

أسافر جوة ملامحها
أغرّبها و اشرّقها
و اقبّلها و ابحرّها
وما اسقّعي
عباية بترسم الضحكة على عيني
قيطانها غزل ضفايرها
وصوفها سُترة تسترني
من الدنيا و حُسّادها
صريحة كالبياض منها
ما هيش دهاليز
ما هيش براويز
بتتعلق على جدران
ما هيش إنسان ولا من الجان

ولا حدودها حدود الناس
جناب الشعر أنا اسف
مش اسمحك تشوف شوفي
ولا شعرك هيسمحك
تروح عند اللي انا رُحته
ولا تزور اللي انا زورته
راح ارسم كل تفاصيلها
و باتحداك تشوف زي
أنا حبري غير الحبر
اللي ف الدكان
و باكتب سطر ف حبيبتي
وسطر يحير الإنسان
فلو حابب تشوف شوفي

فلا الهجان ولا الشوان
و لا موساد البشر تما
هتجسس على حبري
أنا حبري ما هوش سري
و لا قلبي متاح للغير
أنا قلبي متاح ليها
و باوصفها كما هي
بلا كناية ولا تشبيه
و وزني وزنه مش كتلة
ولا أطنان
ولا عمر الخليل يوصل
لنغماتي
أنا لساني بيتكلم و انا ساكت

تغمض عينها تسمعي
و يحضن نبضها سكاتي
ما نيش دارس قوافيكم
ولا بامشي على خيطكم
خيطني شعرة من راسها
و حبري هو نبراسها
وما تقوليش أنا مغرور
ولا كبر البشر صابني
أنا قلبي ببسمحلي
أكون طائر ف اوصافها
ولو هاوصف
أخاف تسرح بخيالاتك
ف جوف عرضي

أخاف تُلْمَح ف شفايفها

الحنين ليا

أخاف تتدارى وتشوفني

و انا تايه

و انا متبت على إيدها

فتحسدني علي رزقي

يا شاعر غير المهنة

قصاد حرفي

أنا صادق و مش باتصنع الكلمة

أنا الكلمة يتندهني

أغمض ودني عن صوتها

تشاوري

أغمي عينا عن إيدها

تحايلني
وتكتبني و ترسمني
تكون جملة من وشي
بألف ديوان
أنا عاشق و مش شاعر
و مش درويش
ف حضرتها باكون جني
فَ اسافر كل قارتكم
و انا قاعد قبال منها
بساطي رمشها الطاير
فَ ما تقوليش كلام حافظه
ولا راصه على ورقة
وما اسمحلكش توصفها

بكلام اصلا

هتظلمها

ومش شايف حدود شوفي

ومش مسموح تشوف شوفي

ولو هاكتب؟

فهات كل الورق يحضر

قصيدها

وهات كَتَبَة من العصر

القديم جدا

هامليهم دروس عشقي

وسيب سكة لتوقيعي

ف انا عاشق ومش شاعر

وهاوصفها دمار شامل

ولا تزرع
قنابل عشق موقوتة
وقصة جنب حدوتة
قوام البدر يحسدها
على خصر الميزان فيها
و نهذ نهود بنات حوا
بيحسد نهدها علني
و دود القز يستنى أنها تسرح
فينسج خيطه
من فاصل
سنان المشط والخصلة
فراولة إيه ف شفايفها
دي خمرة تسطل العاقل

من النظرة
فما بالك بريقي
يحيا من ريقها
وما بالك اطوف
وضع الولد فيها
تطوف هي الدفا مني
وما بالك بكلمة عشق
بتتبت ف احشائها
وتخرج كلمة
تشبهني وتشبهها
حروفها مش هجائية
ولا لسانكم نطق بيها
دي سر العشق جواها

مفتاح ليكم حسد عينكم
و روح روحها حلال ليا
و روح روحها حلال ليا

آخر صورة

مشهد خارجي
بره حدود الدار والناس
مشهد اعظم من عدسات كاميرات الزوم
عدى اليوم
بس المشهد لسه مغمي عنيه دموع
رعشة ف جسمي
هزت كل ملامح وشي
مالك مالك رايح فين؟
طالع اظمن فوق على اخوك
مشهد خارج برة الغرفة
جوه الطريقه كرسي مخبي الهم هموم
فرد الأمن موطي دماغه

وقبضة قلبي بتقول راح
نبض المشهد شق الهمس بكلمة مين
حسني اخويا رقم اتنين
طب ها ندهلك ع الدكتور
احنا عملنا ف حالته كتير وكثير
بس الأمر النافذ نافذ
قصدك ايه؟
قصدي خلاص
فاجأة النور العالي طفوه
ودني بترفض كلمة مات
انت أخوه؟
شكلك مؤمن وحد ربك
مشهد رج العدسة ف وقعت

حتى الفيلم الماسخ قرر
انه يمر عليا غيوم
منظر أهلي ومنظر ابنه لما ها يعرف
مين هايوصل كلمة مات
مين ها يشق الليل في سكات
طب والبلد النايمة تقوم؟
لا والله انا ها أتحمل أصعب يوم
بص يادكتور
انا مش ماشي إلا ف وقت الفجر ماينطق
ماشي براحتك
بس امضيلى انه ها يخرج
رعشة ايدي هزت كل القصص الراقدة
هزت صورتى قدام نفسي

هزت قوة اتعرفت فيا
ايدي بترفص حتى الورقة
وعيني بتحدف مية عليها
مشهد شاهد ضعفي
وكسرة ضهري وقطمة وسطي
بس هالبلغ اخويا إزاي
ولا هاقوله إزاي ده قضاء
رجلي اتحشرت جوة جنازة روي
وروي اتسرقت جوه الغرفة الشاهدة رحيله
دمع عيوني قرر ينشف
لما ايديا لقت منديله
مشهد داخل ساحة مسجد
أحمد اخويا فارش عينه جوة المصحف

عايز أقوله
 بس الطيبة بتعته حاشتني
 عايز ايدته تشد ضلوعي
 وتقولي اجمد
 بس لساني ادا رى ف ليله
 فاجأة لقيتني حضنته بحرقة
 وهو يقولي بأمر الله ها يقوم
 مشهد رافض ينهي الموت بحياة
 مالك يابني؟
 انا لله
 قصدك ايه؟
 ضهري وضهرك عند الله
 مشهد مرعب جدا جدا

لما آذان الفجر هايدن
لازم أوصل وجعي هناك
لازم اعرف أهلي
بان الأمر وفاه
لازم أثبت نفسي بديني
مين هايغسل اخويا إلا ايديا
مين هايصب الصبر عليا
حمل الجمل الواقف مال
جوة عبايته كنا عيال
هو جدار الدار الناشف
هو الضهر وراحة البال
مشهد شاهد ع الصرخات
لما الخبر الكاسر راح

ميت تليفون

كل الناس مش فاهمة إزاي

كل الناس بتقول ياأصيل

والرنات بترج الودن آهات

مشهد نبض وريده دراما

وايدي بتحضن جسم الغالي

فاجأة الصوت العالي سكون

شكله بيضحك فوق الخشبة الشاهده عليه

نكتة سمعها فضلت راميه النور ف عنيه

وشكله قيامة

حتى جبينه وعرقه رايات

رافعه علامه بتشهد ع الصلوات

ايدي بتجري فوق الجسم الساكن دنيا

وعينه شافته الآخرة خضار
أصله بيضك
اه والله ورب الكعبة بيضك
شكل الضحك ف عينه نهار
مشهد غالب كل القوة اللي ف جلبيتي
لما وصلنا بلدنا خلاص
دمع العين ف حلق الناس
كل شباب البلد الخارجة تودع نور
والأطفال ف صفوف و صفوف
فضلت تبكي وتبكي وتبكي
ساحة المسجد شهدت زحمة من الاحباب
م الأصحاب م الاغراب بألوف وألوف
حتي الشيخ الواقف يدعي

استأذن أهل بلدنا خروج
رغم المسجد أكبر مسجد
بس الناس حلفت لتصلي عليه
مشهد أكبر مني بمدة
وانا بتملى الصبر ف كلمة الله أكبر
لازم أثبت نفسي واصلي عليه قدام الناس
كل الناس بتردد ف التكبير
وانا طولت الثالثة شوية
الله أكبر
واقف خلف اخويا ف كفته
مسلم كل الأمر لربه
ثم دعيتله كتير وكثير
صهد الكلمة بيلضم جبل متين

مشهد عبي الهم ف كومي
لما لقيت اخواتي بتحضن فيا
مشهد زارع ف الحنية دموع ودموع
لما حضنت النعش بقلبي
ملس هو على الموجوع
وكأنه اديه بتطيب خاطري
ياالله هانمشي
مشهد حالف يرسم كل الحب آيات
مشهد أكبر م العدسات
مشهد أكبر م الدواوين
مشهد أكبر م الكراريس
ايوة عريس
زفة وملت الأرض بناس

وانا ع السلم شايفه بيجري

وعايز ألحق

بس الكوشة الطايرة حصان عمال يرمح

وأما لحقته كان ع القبر الشاهد سيرته

مشهد بيودع ف كياني

شكل الجسد الطيب عبي الأمي

جراح وجراح

بس سماح ياللي ف جلبيتك مليون خير

كنت اخويا وكنت ابويا وكنت حبيبي وكنت براح

مشهد أكبر من إمكاني

وقت ماها الخطب على باب قبره

قدام كل الناس الباكيه عليه

ثم بدأت الخطبة بكلمة حمد

وانا بتهجى الحرف بحرف
بس اله الكون ثبتني
ثم ف آخر الخطبة دعيت
وريقى بيشهد اني بكيت
بس خلاص الغالي ف صورة غير الصورة
ولسه عنيه بتشهد آخر صورة

غير انه منك ضحكك

غير انه منك ضحكك

إيه سكتك؟

ع الغيره والحد الذي

طرش عتاب على سكتك

إزاي يا سكة بتصبري

على حسنها

ع الشعر لما بينفرد

صفصاف أمل للعاشقين

شط النجاة للغرقانين

مليون أنين

بيسوق خيوله

ف حضرتك

رافض جمالك والعيون

راح أَحصَنِكَ
بالرقوة والقلب الذي
شريانه عاش من طَلَّتْكَ
فا متحرميش قلبي الضعيف
يلمح ملامح بسمتك
و انا ليه أدور ع السَكَن ؟
وعنيكي بيتي ف الخريف
عربون أمان أنا هادفعه
اسمه القسم
أقسم بربي واليمين
شادد عروقي م الجدور
أنا باوعدك
أفضل ملاذك والأمل

واعمل عيوني هناك جسور
لو تُهتي عني يا خطوتك
لو يوم بكيتي بالدموع
هابعت شفايفي تنشفك
وتملي عينها م القمر
راح أمد إيدي للعيون
واغرف شعاع من نظرتك
لو يوم سقعتي بالبدن
هاعمل لحاف من جتتي
و يدفي روحك م الزمن
لو يوم غيايبي زعلك
هاسكن ف قلبك والضلوع
مش راح أجوع

و إيديكي فيها المعلقة
متشوقه روعي لكده
فازاي كدة ؟
حاسس باني باعشقتك
من كام سنة
والعشق غادر ضلمته
لما لقي نورك بدا
زي القمر
إنتي السمر
واللمة والصحبة التي
سكرت خمور من نظرتك
تاهت عيونهم كلهم
إلا انا

فأزاي أتوه عن خطوتي ؟
وانتي الدليل المُمْتَطِي
عرش الهوا
فما تخرجيش شمس اللقا
وتضاهي توبك جنبها
مظلوم يا توب شمس البشر
الليل بيعلن آخرتك
وانا توب حبيتي بيتفرد
زي البساط فوق القمر
ويزوق الأغصان غُنا
ترقص فروع هذا الشجر
على ريح هواها والنغم
محسود يا قلبي ع التي

عشقت لحضنك والدفأ
ما تقولش للحساد كفى
والنظرة منها بميت شفا
والنظرة منها بميت شفا

ما بين قوسين

وتاني تسبق الفكره
جناب شعري
وتاني الشعر مش قادر
يزور فكري
وتاني بيتفرد عودي
على مرأى وعلى مسمع
من الدنيا
وتاني البحر مش قادر
يعوم فيا
وصوت الريح بيداري
ف حبال صوتي
ونبض العشق أوردته شراييني
على جبينني يُفَطِّم صادقَة

لغات الدنيا مش قادرة تترجمها

طلاسـم واضحة فوق وشي

حبيبتي بس تقراها

ويغزل رمشها شاشه

بتعرض كل أبعادي

بتقراني بدون ما اكتب

بدون ما انطق

بدون ما اسبق واكلمها

بتهمسلي انها حاسة

و شايـفة كل ما فيا

فـمـش فارقة العزول يحضر

ولا فارقة الحسود يحسد

ولا حقد البشر يقدر

يدق الباب ف حضرتها
بترقيني بدون ما اشعر
باشبهها بحنين امي
وباحكيلها كما صاحبي
وافسح روعي جواها
وبتمشى و انا ف ايدها
على نيل الأمل فيها
ونتسلى أنا وهي
بحاجات تانية غير الترمس
ولا التسبيل لبعضينا
ولا بندارى ف الضلمه
عشان تحضن شفايفنا شفايفنا
ولا بنستنى للحنة

تجر الدخلة ف دراعها
عشان نطفى اللب ليلا
فتتعبيل ملذاتنا ف مشاعرنا
ويخرج طفل متشوه
معاق القلب والفكره
فَ بتأسف يا عشاق الزمن كله
حبيبتي مش كمعشوقة
ولا روحها كما روحكم
دي فاتن يفتن الراهب
وساحر م الزمن لَ اقدم
بنظره تسحر العاقل
بلمسه تفكه وتحله
وحقي فيها مش ورثي

اللي انا ورثته
دي وهبة م الإله ليا
يا نور نورها بلاش تعالى
شعاع الشمس هيخاصم
جناب روحك
فوارب كل أبوابك
ما تفتحشي البيان عمدا
و تتجسس على عيوبهم
وصوم عنهم ما تفطرشي
فطارك عندي انا صُمتَه
ف يوم عيدك
عشان تسبح بتغريدك
فَ تملالي الفضا رحلة

تسافر بيا أضواء المدن ذاتها

تسكنها بنبراسك

جناب راسك

ببتدور كما القمرة

فَ تعكس نورها ع الصحرا

تزغرد كل حبات الرمال فرحا

وتتحلى بميت ضحكة

على إيدك

أقول ثاني ؟

هاقول ثاني

و من ثاني

بلاش تتهجي قصتنا أنا وهي

ماتعرفشى تجودها

مخارجها بلا غنة

و لا ترقيق

دي قصة عشق عنوانها

ما بين الشمس والنجمة

وقوس بيوطي يحضنها

وقوس بيخطي أعتابها

ويفتح بابها من بابها

ربابة إية ياغنيوه ؟

وعودك إية بلاش تعزف

على اوتارنا

خيطان العزف مش لونك

ولا لونهم

دي تنورة بسبع ألوان

و رقصة سلو ف جوف الليل
وبتنور كما القنديل
مفیش منديل و لا مأذون
كتابنا عقد كالخاتمه
ف حضور الفرض
معازيمنّا
تراب الأرض بيسابق خطاويها
يمد الورد قدامها
عشان تحضر
صلاة العيد ف حضرتهّا
فَ بالله اللي انا عابده
وهي بتعبده حبا
تعالى السهرة صباحي

ف يوم فرحي
هنختم كل آياته أنا و هي
بدون هي ما تتهجي
الحروف خالص
هتسمعها ف حبال صوتي
و دخلتنا كانت سلفا
وباركها الهوا والطير
وعرس اليوم ماهو إلا
كأول يوم رأت عيني
الملاك بيطير
فلو ناوي تقول مبروك
هنقرا الفاتحة و تأمن
ورا صوتنا

فَ بِاللّٰهِ الْعَظِيمِ تَحْضُرْ

عَرَسْنَا الْمَلِیُونَ

هَاسْتَنَّاكَ تَقُولُ مَبْرُوكٌ

هَاسْتَنَّاكَ تَقُولُ مَبْرُوكٌ

تفاسیل اللّٰقا

هَتْسِیْنِی ؟

ما تنسيني
كفايه عيوني شايلاي
وقلبي كل دقاته
حروف اسمك
فمش فرض إني أنساكي
ولا شرعي تبكيني
وانا حاسك
أقولك إيه
لو الضحكة اللي هجراكي
ف دموع عيني
هاقدم عيني بدموعها
جراب فضة
و اصلي قبل ما اتوضي

ما انا اتوضيت زمان ريقك

وجوفي مروي من شوقك

يا نساية

الزمن قادر

يلم الذكرى ف شواله

ويرميها ف كراكيك

عسى الخردة اللي مرميه

ف حوش بيتك

تناديكي تلميها

فتتكعبل خطاويكي

ف شوال عشقي

ف تلقيني

وتلقي القلب والسهمين

وحرفين الزمن باعهم
ف سوق الناس
وشعره من جناب راسك
بتتهجى صوابع إيدي و اللسه
و 100 كراس
و منديلي اللي بروتته
بلون بوستك على جبيني
بلون لمسة حنين دفت شراييني
ونفس الكاس اللي كان شاهد
على العفه ف مشاعرنا
ف يوم ما شبعنا ريق روحنا
شفايفنا اللي سمحتله
يوصل ريقك الطيب

لمجرى بحر مش ماشي
لكن عايش بيرويني
يا معشوقة و مش عاشقة
ما تنسيش إن أنا هو
أبو الضحكة اللي كان نَفْسك
بيتملى الحياة منها
أنا هو
اللي كات عينك
بتنده عيني ف منامها
تكلمها
وتسألها
على حالي
وأنا المالي

نُغَزْ خدك
ببِاسْمِينِه و فَلَايِه
أنا الغايه
اللي ف شهادة
نجاح روحك
أنا ... أنا طموحك
أنا صمتك أنا بوحك
حقيقي لسة مش فاكراه؟
أنا الذكرى
اللي طاش ليلها
ف مدن ذاتك
أنا نيلها
اللي عامت فيه مراكبنا

أنا الذنب
اللي مغفوره
فتات عشقه على إيدك
أنا عيدك
أنا عيدك بلا وقفة
أنا وقفه بلا تركيز ف ابعادي
و انا البادي
أنا البادي بلا نهايه
عطا شوقي
أنا ذوقي
أنا ذوقي ماهوش
إلا عبير عطرك
أنا فاكرك

فلو فاكراني ضميني
ما بين رمشك وخبيني
من المطره
من الصهد اللي متبعتر
على وشي
و لو لسة الزمان صدك
عن القصه اللي المرميه
ف بير سلم جناب روحك
أنا هامشي
فما تلميش كراكيبك
ولا تعبى القديم جدا
أنا هادن
أنا هادن على الكارو

اللي ف الشارع
ومسموح لك تبيعي كل ما فاتك
أنا شaaaaااري
أنا شاري القديم كله
وحوش داري على وعده
هيزرع عشقي بالذكرى
وهارويها من الزير
اللي متعلق علي التوته
و أقلمها علي الجنين
و اِلم العفش من ريحها
و اريحها ف جوف حضني
و ادفِها
تنام هي و انا صاحي

ولما الديك يصيح غنوة
ألاقيها تفتّح عينها بالماضي
وتطرح م النسيم عطره
يفوح عبر الهوا السارح
يشمه الجاي والرايح
و يسألني النغم عنها
يجاوبني النغم هو
دي حدوتة ومروية
جبال عشقك
و محبوبتك ما هيش عايشه
حصاد ارضك
ما هيش عايشة تفاصيلك
ولا أرضك بقت بايشه

تدوس طينها
كلامي صح يا عاشق ؟
كلامك نبض من بوحى
حبيبتي ماتت إمبراح
و قلبي خد عزا روحه
ويكفيني حصاد عشقي
من الذكرى
هاسد شقوق تراب أرضي

ب100 فكره

واغطي شقها بعفره من المحمه
اللي ف الفرن اللي كان شاهد
على صهد الحنين ليها
ويكفيني ف يوم سفري

عن الدنيا
عبايتها تكون كفني
وحفرة واسعة تجمعنا
تلاقيني و ألاقها
ف يحضنها الحنين مني
و انا ميت
بدون ما اخدش حياء روحها
و يكفيني جسد روحي
حضر روحي
و انا مبيت ف حضرتها
ف بالله الذي جمع قلوب ظننت
فراق روحها
تعالوا عند باب قبري

و لموا الورد من طيبيها
و وطوا الصوت كما الصامت
عشان روي بتسمعها و انا صامت
بلاش تبكوا على الجته
اللي ف الرمله
فرمله عشقي بتمطر
طعام يغني عن اللقمه
وقررنا الصيام موتا
و انا ناوي الصيام سلفا
وروي ف قربكم عايشه
وروحها ف قربكم صامت

غيرة قمر

كانت بتحلف للقمر

إن الليالي ف حضرتك

ما فيهاش قمر
وان الصور متغطيه
بتراب خسوف
وان الملامح والشجر
صورة غلافهم مُعتمة
والحبل زارر ع الشعاع
مقدار سنة
إلى أن يعود روح الفؤاد
من غير كسوف
كانت تلملم ضحكته
من جوة عين كل البنات
كانت تبات
جنب النعاس

متغطية بوشه البرئ
والحلم ينده رمشها
ف وسط الطريق
لاجل أما يسكن
نن عينها حبتين
ف يقول آمين
تبدأ ملامح وشها
ترسم خضار
والحلم ينده صُبْحها
وسط النهار
تلمح بواذر طلته
زي الهلال
مشكاة وحاضنة البدر

في وقت الكمال
تضحك أوي جوة الصور
وتبروز الضحكة بعنيه
و اديها حاضنة جبهته
فَ يغادر الحلم المكان
تصحى على لمسة إيديه
بتقولها ياه ع الجمال
الله عليهم والسما
خارجة تفسح نفسها وسط الشجر
تلمح غرامهم تنكسف
ترجع تضلل حبههم
يبكي القمر
تنزل دموعه مقطره

حاضنة المطر
يعمل رزاز
يغسل فروع كل الشجر
ويصفي مية جنبهم
تفرد إيديها للندى
تجمع حروف جوه الشجن
عنوان وساكن ف البكا
و المحتوى
غيرة قمر
عشق الأحبه صار قصص
مزمар يغني م التراث
أصل الميراث اللي اتورث
مربوط ف ناي

كل الصوابع تعزفه
واللحن حبيب يتسمع
والعشق جاي
راكب شراع
والمركبة سايقه الدلال
أصل الأحبة قررت
ترسم خريطة لعشقها
فوق موج حرير
و الفرشه فارده شعرها
لابعد مكان
و ساعات تطير
وساعات تونس حبههم
بفانوس قديم

فتصوم حبيته عن الهوا

تفطر على ريق الحبيب

وساعات تغيب

واللحن يقعد يستريح

فوق البساط

جنب البنية والصبي

والموج يخطب ع البيان

تفتح ملامح وشها

كل الأكر

فيملس الموج ع الجبين

وتتشف الشمس الندى

تبدأ مراسم عرسهم

والزفة أطول م الطريق

عرش الهوا
كِبْرُ جناحه حبتين
كل البنات المغرمة
بالعشق والحب العتيق
جت ذغرطت
والسقفة مدت حسنها
فوق الجميع
الله على كلمة فرح
والضحكه هايصه
فوق وشوش الناس
و الكاس بيحضن جوة منه كاس
و الخمرة غادرت عرسهم لما
لمحت ف ريق العاشقين عفة

واتلف فوق غصن الشريعة الطيبه

والدبله طارت للإيدين

واتبروزت فوق الصباع

واتشبكت كلمة عريس

ف فروع شجر

وعروسه فاردة شعرها قُصَّه

عملت جدار غطى الآهات

جوة السما

والحضن سافر للحبيب

حتى الشفايف رطبت

كلمة رضا

والريق بيحضن طبطبة قصه

والبوسه فردت حسنهما متعه

والجمع جامع م البدن ظهره

والضهر مستني المغيب

لاجل أما يعلن للهوى إنه

قرر يسبب ضوء النهار

وبيات هناك جنب النعاس

جنب الحاجات والمحتاجات

جنب العرق جوه الازاز

جنب اللهيب جنب الرزاز

دا العشق نبت

ف الشقوق خضرة

والخضرة حنت للبحور

فرشت هدمها ف عبارات

والعاشق الساكن خضار

لامم ف حجره

صوت نهار

عصفور وونس ودنها تصحى

تلمح ف عينه م الحنين طيفه

وكسوفه عامم حزنها أشعار

تسري القصايد ف اللهب يهدى

والحب ينطق ميتة ف النار

ياللى انكويت جوة الفراق

احضن حبيبك والهوا

تلقى النهار حاضن نهار

لأ مش ماشي

لأ مش ماشي

و أمشي إزاي

و انتي طريقي رايح جاي

لأَمْشِ نَاوِي أَغَادِرِ بَابِكَ
لَا وَهَابِيَّتِ تَحْتَ الشَّجَرِ
وَأَنَامِ عِ الْأَرْضِ وَابُوسِ الْقَمَرِ
وَإِغْمُضْ عَيْنِي عَنْ مَلَامِحِهِمْ
مَا أَنَا مُسْتَنِي بِرَأَاةِ طَيْفِكَ
تَجِي وَجَائِبَةً مَعَهَا كَفُوفِكَ
شَائِلَةً مِنْهُ بَيْنَ صَوَابِعِهَا
لِأَجْلِ تَصَحِّي مَنْامِي بِنَايِ
تَصَحَّى عَيُونِي
تَلْقَى جَفُونِكَ
فَارْشَةَ الْأَرْضِ بِسَاطِ السَّحَرِ
وَنَعْلِي وَتَعْلَى مَعَانَا الضَّحْكَ
أَمَّا الْأُكْرَةُ السَّاكِنَةُ فَحُضْنِي

هاسيبيها لحاسد
يفتح هو الباب وباشوفك
ممکن يلح صورة ف دارك
أو برواز لطفولة روحك
بس الأصل معايا مسافر
يشبع هو ملامح صورة
وممكن يحسد فيك براءة
وأنا هارقيكي بزمزم ريقي
واقرا آيات الله لنهارك
يصرخ فيهم صرخة ناصح
لو لساها عيونكم حاسدة
موتوا بغيطكم جوه الطاقه
أما حبيبتتي

ف سافرت بيا فوق العرش

الساكن فيا

شُفْتُ طريقي وشافت هي

طريقها ف روحى

سكنت توبها الد ابيض روحها

أما القلب ف ساكن روحى

حبيبتي حته م الجنه

يجوز الكلمة

مش قادره تطاو عني

يجوز محتارة ف المعنى

ويمكن حرفها رافض يجمعها

أكيد الوصلة مش راكبه
ولا ودانها بتسمعني
طب اعمل إيه
عشان أكتب قصايدها
واكلمها على ورقة من الجنة
اللي انا فيها
رسالة بتحضن الذكرى ف طياتها
وهابعثها على مرأي من الدنيا
ف مش خايف
عيونكم تلمح المكتوب
ما انا عارف يدوب حساد
بتحسد عشق متداري
وكسرتها تشوف محبوب

وتستنى معاد ف معاد
عشان تحضر لقا روحنا
وعهد الله ما هي فارقه
هتتداری عشان تحسد
و إيه يعني
هتلمحنى و انا حاضن
صوابعها
و إيه يعني
وهتشوفنى وانا ماشي
ف شوارعها
إيهين يعني
فَظَظَ ف عین بلا تقوى
أنا بعشقي لها أقوى

يا خايب روحها بتزورني
وانا نايم
تغطيني وتهمسلي
وتدعيلي كما أمي
تسمي وتبدأ الرقوة
وانا هايم ف أحلامي
و باصحي ع الجمال كله
و شمسي تصحي من ضله
أكيد مخنوق من القصه
أقولك واحرق الباقي من الغيره
حبيبتي فرض صليته
ف مساجدها
وكعبة خاصة لطوافي

انا وحدي
ومش كافي تكون كعبه
وعين زمزم بترويني
حبيبتي حيره من حيره
ماتعرفشى تشوف عينها
بتبكي دموع
ولا بتشرب ف كوبايه
كما الإنسان
بتبكي لما افارقها
واغيب عنها
دموعها مجرى متفلتر
كما نيلكم
باعيد كل يوم أضحي

وفِطري يوم ما تضحك لي
و لما تغيب بعيد عني
أكيد بابكي
تجيني وتحضن الدمعة بصوابها
تطيبها وتلمس خدي بعرقها
أتوه واحلم ف جنتها
حبيبتي مين يضاهيها
ف ضحكتها
عيونها بتحدف الضحكة
ف كل ميدان
وبسمتها ملاذ أخضر
ف أرض رمال
أمال للي الأمل فارقه

أمان لى الأمان سابّه
باسبّج كل يوم وادعى
وباحمد كل يوم ربى
على روحها
أقولك إيه عن الطيبه
طياية بتشتى ع الصحرا
خضار وثمار
سحابة تغطي ميت حفره
بألف بساط
سكات وبيحضن الفرحة
ف توب عايق
حاجات مالية الفضا غنوه
والحائها بلا توزيع

ونوته وحاضنه حدوته
وفرحة وضمه زغروطة

حبيبتي

ياااااه لو اتكلم كلام عنها
هاتولي ديوان بألف ديوان
وهاتوا الحبر م الأنهار
عشان يكفي
وهاقعد ع الرمال
واكتب ف يوم نوة
عشان كل الكلام يجري
مع رياحها
ويملى الأرض ببراحها
ديوان وكتبته ف عنيا

ف نن عنيها ميت قصة
ورمش العين ورق أشجار
وضحكه عنيها ميت حصه
وحصه وحصة للفهرس
مفيش تقديم ولا عنوان
مفيش ترقيم
وارقم ليه
آيات وبتجمع الإحساس
غلاف من أصل بصتها
مفيش رسام
ويرسم ايه؟ ويرسم ليه؟
ومش مسموح يجيب فرشاه
عشان ينحت ملامحها

وينحت إليه
جمال روحها؟ ما يجروشى
صفاء طيفها ؟
ما يعرفشي
حبيبتي قسيمة كالمرجع
ولو حابب تشبه حد بالجنة
حبيبتي حنة م الجنة
ف شبّه ف الجمال بيها
وشبّه كل عشاقك كما المدنة
ومش مسموح تقوم تدن
أنا بس اللي من صوتي
بتتنفس آذان عشقي
بتتوضي ف دواني

وتسبغ م الوضوء طُهرِي
وتنوي صلاتها ف رحابي
دي ساقية ودائرة ف مداري
مفيش غيري عَشِق روحها
فلو لسة الحسد ناوي
يزور دارنا
تعالى واحسد الحَسَدَة
اللي ف جوارنا
وسيب قصة تعيش قصة
وطهر بيحضن العفة
وقوم ياللا عشان روعي بتندهنى
عشان أفطر
و واخذ لقمة ف إيديا

ومنها باغمّس السكر

عاشق بلا عاشقة

بجد بجد

أنا عاشق بلا عاشقة

باصمم طاقة ف الحيطه على ذوقى

وباتخيل بنات ياما

بتلضم خيطها ف الرقة

ساعات بتجيني ف الضلمة
أفك زراير النني
و اقوم أجري
على الشمعة اللي بتنور
ف تهمسلي بصوابعها على جبيني
و تحيني 200 مرة
وتضحكلي
فابوس الضحكة بعيوني
وترقيني بشفايفها على خدي
وانا استسلم
واسلم نفسي للرقوة
واتوه جدا
ورا التوهة اللي ماسكاني

و احس بجنة م التقوى
تغطيني
ف تدفأ السقعة من بصة
وتكيف الملاك يبعث
رزار منها
ربيع عايشه
كما الوحمة بلا موسم
و أوضتي قررت تشتي
مطر خمرة
فادوق الخمرة وانا واعي
مفیش داعي
إني اتوه أصلا
ما انا تايه

أمد إيديا ع الحيطه
و اسلم نبضي لكانجا
ف تعزف نوتة م القصة
اللي عايشاها
وشايفاهها على مسرح
خيال فكري
وفجأة الباب يصحيني
على البواب بيندهني
يا عم المية بتنشع
على جارك
وسقفه اتخض م الساقعة
ف شوف سباك يصلحها
أو اقفل محبس المطرة

حواديت أمي

كات تقولي الحب عمره ما كان بكام

خلي لاختواتك وسط خلق الله مقام

مش حرام إنك تميل للرياح

والسماح إن كان ف زورك

ابدره زي الدقيق

يتفرش قدام جحود الناس رضا

ياما ناس عابت ف ناس
واللي باقي كاس وكاس
كاس يصب الخير كما لو كان مطر
كاس يشق العورة من هدوم الناس
كات تقولي هات إيديك
و اما إيدي تضم إيدها
يتفرد عودي عيدان
قول وعهد الله موافق
ماشى ياما
بس مغزى العهد إيه
إن مهما الناس تفرق
بينك انت وبين أخوك
لم كل كلام كلاب الناس

ف حجرك
وانفضه زي التراب
طرحه خايب
زي زرعة بتشكي بور
ورثك اللي ورثته مني
سيرة حلوة
ابني فوقها قصر أعلى
م اللي كان فرعون بانيه
صاحبك اللي يبيع خبيز العمر بيعه
واللي يحضن طين إيديك
صون غبار العفرة منه
هو دا اللي هتلاقيه
واوعي واحدة تلوف عليك

أصل عارفة لما بتشوفهم بتسرح
وأما بتروح بتغزل م اللي شوفته
شعر يتهجى الجمال
والعيال إن كات جعانة
عبي ف الل طباق آيات م الكتاب
مد إيدك أكل الل ولاد حروف
تملا بطن الجوع أمان
و اما قبري يهف على قلبك تعالى
وارمي كل الحزن على بابي اللي عاش
واعرف ان الأصل عمره مايموت بالسنين
قولي أمتي الزان هايصبح أبلكاش

.....

كات تمد إديها ف الجنة بعشم

تغرف متع
وتفضي ف الحجر الأمل
والمصطبة تصبح بساط
ونطير لفوق من غير جناح
ياما أصبري لاحسن نفع
إوعاك تخاف
طول م الإيدين مع بعضها
يبقى الحاف هيداري توبنا م المطر
صون السكات جوة الحلق
واطلع لفوق ف إدين أخوك
ولو النزول قرر يكون
إوعاك تخون وتسبب إيديه
ولو الخطر فتح عنيه

افتحله صدرك بالإيمان

ملعون أبوه

إزاي يزورك جوة حزمة من السلاح

انفض عفاره بالعيدان

ولو الميدان هَيِّكِل بيك

انده لاخوك

كات تصب الضحك

جوة كوز مليون لبن

الفجر ميل ع الجدار

اجروا اندهوه

وأما السلام يختم صلاتكم بالرضا

سابقوا الزمن

ياللا الفطار

الأرض شرقانة عرق
والفاس يشيلها أربعة
والمية ترويكم خضار
قوموا رطبوا طعم النهار من حسكم
ولو الغنا والقافية حبكت غردوا
و اوعاك تحمّل كتف اخوك فوق العيار
خلوا النفوس متوصلة
وبلاش هزار
الخلق عينهم ع الرُبط
ولو الأدان شق النهار
انتوا أول خلق تخرج للصلا
كات تشاور للتعب يرقد لها
والرُقية تخرج منها سلسال هدى

وان قُلْتُ آه
تبقى حياتها ضلّمت
تعمل دموعها كمادات
وترزم القطنه دُعا
ماهي دي اللي عينها
استحملت مر السهر
ما الأب مات
كانت تسبح ربها على مهلها
نصحي نلاقيها باصة فوق
وكأنها بتكلمه
يامّا الفطار
وعنيها حاضنة دمعها
نبدأ هزار

تضحك وتجري ع العصا
ترفع إيديها للعقاب
تنزل وتحضن ضحكنا
كات ف عز العتمة ضوء
قنديل معبي الدار نهار
كات لما تبدأ ف الضوء
كالسلسبيل وقت انحدار
كانت سمار الكحل ف عيون الزمن
والطيبة فارشة جريد دفا
كانت وفا جوة الصفا
كانت أمل
إلى أن آذان الفجر قرر بالفراق
قلعت عباية حسننها ولبست كفن

.....

كأت تقولي

الليل بيطرح نوم فنام

وأما صهد الشمس يطرح

قوم ونفض موت عنك

كأت تلم الفرخ ف شوال العجين

والإيدين فاردة شِراع الطبطة

جوة العينين

كان الحنين لابس عباية حُسنها

والبر فارش مصطبة تحت الفروع

وازاي نجوع؟

وحبيبتي خابزة عطفها جوة البطون

حتى العيال زارعين خضار

تحت النهار ومنورين
وانا وانت مين؟
غيرشي عباية مقطعة
والخيط ف بر الوالدين
كات تقولي
الليل بيطرح نوم فنام
و اما صهد الشمس يطرح
قوم ونفض موت عينيك
كات تلم الفرخ
ف شوال العجين
والإيدين فاردة شرع الطبطبة
جوة العينين
كان الحنين

لابس عباية حسنها
والبر فارش
مصطبة تحت الفروع
وازاي نجوع؟
وحبيبتي خابزة عطفها
جوة البطون
حتى العيال
زارعين خضار
تحت النهار ومنورين
وانا وانت مين؟
غيرشي عباية مقطعة
والخيظ ف بر الوالدين

ساكتة ليه ؟!

طب ساكتة ليه ع البعد ده

هو اتفاقتا كان كدة ؟

إزاي تغيبني ثانيتين

وتطيبني خاطري برضا

أنا خدي ضلم م الفراق

وأنت الندى

فين شمعتك؟

أم الشفايف والحنين
فين الإيدين
تحضن ملامح مشتاقين
طب لما هجر كعورك
وقعدتي تبكي م الوجع
أنا كنت فين؟
عمال اطوف جوة الصور
واحضن ملامح ع الورق
تصبيرة والصبر اتحسد
ما بقاش يزورني ف وحدتي
ف رسمت حوت فوق الجدار
ورميت بنفسي ف معدته
عربون عقاب

والقلب شارد ف الأمل
والجلد باش
والحوت رماني ع الشطوط
عريان كما ف المهد
طارح ف العرا
ولقيت حبيبتي الطيبة
رامية الوجع جوة البراح
أرض البراح طرحت قماش
والنور قطع
والحلم تاه
الحوت ملامحة ضلمت
والرسمة غابت شمسها
إكمنها وحي الفراق

فازاي أغيب عن حبها
والحب طرحه ف الغيطان
اسمه الحياة

محتوى الكتاب

1	- بطاقة الكتاب	2
2	- إهداء	3
3	- بوح عاشق	4
4	- آخر صورة	17
5	- غيرانه منك ضحكك	29
6	- مابين قوسين	35
7	- تفاصيل اللقا	45
8	- غيرة قمر	58
9	- لأمش ماشى	69
10	- عاشق بلا عاشقة	83

- 11 - حواديت أمي 87
- 12 - ساكتة ليه؟! 87
- 13 - محتوى الكتاب 99